الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعــة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -
كلية الآداب و الفنون و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

التخصص : دراسات أدبية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

تحت عنوان :

جماليات الأدب النسوي

" مي زيادة " أنموذجا

إعداد الطالبتين :
بومدين لطيفة
ماحي نجاة

تحت إشراف الأستاذ:
د. عبيد نصر الدين

السنة الجامعية : 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعــة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -
كلية الآداب و الفنون و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

التخصص : دراسات أدبية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

تحت عنوان :

:

جماليات الأدب النسوي

" مي زيادة " أنموذجا

إعداد الطالبتين :
بومدين لطيفة
ماحي نجاة

تحت إشراف الأستاذ:
د. عبيد نصر الدين

السنة الجامعية : 2020/2019

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

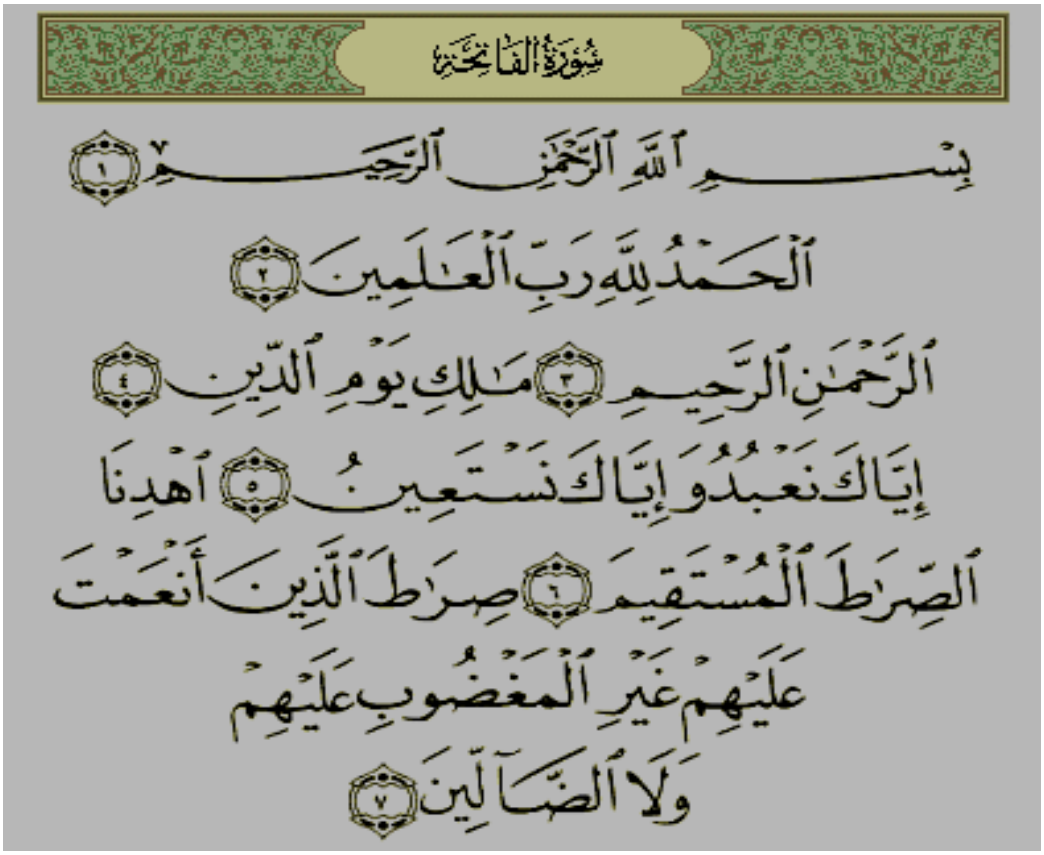

دعـــاء

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله مولانا وبلّغ رسوله الكريم،

ونحن على ما قال ربّنا وخالقنا ورازقنا ومولانا من الشّاهدين .

اللّهم زيّنا بزينة القرآن وأكرمنا بكرامة القرآن، اللّهم اهدنا بهداية القرآن

وعافنا بعناية القرآن وأدخلنا الجنّة بشفاعة القرآن وكفّر عنا سيئاتنا بتلاوة القرآن .

اللّهم أرزقنا بكل حرف من القرآن حلاوة، وبكل كلمة كرامة، وبكل آية سعادة وبكل

سورة سلامة، وبكل جزءٍ جزاءً، وبكل حزبٍ حسنة وبكل نصفٍ نعمة وبكل ربعٍ

رفعة وبكل ثُمنٍ ثناء. اللّهم ارزقنا بالألف ألفة ،وبالباء بركة وبالتّاء توبة وبالثّاء

ثواباً وبالجيم جمالاً وبالحاء حكمة وبالخاء خلاّناً وبالدّال دنواً وبالذال ذكاءاً وبالراء

رحمةً وبالزاي زُلفة وبالسّين سناءاً وبالشّين شفاءاً وبالصّاد صدقاً بالضّاد ضياءاً

وبالطّاء طهارةً وبالظاء ظَفَروبالعين علماً وبالغين غناءاً وبالفاء فلاحاً وبالقاف قربة

وبالكاف كفاية وباللاّم لطفاً وبالميم موعظة وبالنّون نوراً وبالواو وصلةً بالهاء هداية

وبلام الألف لقاءً وبالياء يسراً.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله ذي الفضل العظيم إنّ الحمد لله وحده نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به

من شرور أنفسنا وسّيئات أعمالنا نحمده سبحانه وتعالى على فضله الكبير في إتمام هذا البحث .

كما نتقدم بالشّكر الجزيل للأستاذ المشرف "عبيد نصر الدين"على جهده في سبيل توجيهنا وارشادنا لانجاز هذا العمل .

له منّا أسمى عبارات الاحترام والتقدير .

إلى جميع الأساتذة الكرام الّذين لم يبخلوا علينا بما عندهم كما لا ننسى من يستحق الذّكر الوالدين الكريمين الّدين تتبعا كل

خطواتنا باهتمامهم ودعائهم.

ولله الحمد من قبلٍ ومن بعدٍعلى نعمه علينا

لطيفة – نجاة

إهـــــداء

من الّرائع والجميل أن أجد نفسي قد وصلت لتحقيق أّول ما أصبوا إليه وأنا محاطة بأناس جمعتني بهم سنوات الطفولة والدراسة، أناس أحببتهم وأحبوني وتقاسمت معهم أفراح و أقراح الحياة .

أحلى التحيات وأخلصها إلى الّذين قرنت طاعتهما بعبادة الرحمان ،إلى من كان سندي وعوني وتحمّل أعباء الحياة من أجلي والدي ،إلى منبع الحنان من رأيت من خلالها ذاتي وكانت منصة آهاتي والّتي سعت لترى بسماتي أمي الغالية.

إلى براعم وزهور حياتي :أسامة ،ملاك ، هبة ، نذير ، يعقوب. -حفظهم الله ورعاهم-

إلى الذين علموني ورافقوني من رحلة فك الحرف إلى مرحلة البحث العلمي إخوتي:محمد ، حكيمة ، علية ، يوسف.

إلى من جمعتني بهم أحلى السنين وأروعها:حياة، نجمة.

إلى كل من علّمني حرفا من أساتذة ومعلمين،

وإلى كل من يعرف لطيفة من قريب أو بعيد.

بومدين لطيفة

إهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى زوجي قناوي حبيب و ابنتي الغالية و أمي الحنونة وإلى من رحل عن الدنيا

دون وداع ولا رجعة وغطى التراب جسده و حرمني الدهر من نبرات صوته إلى من

غاب عن عيني وبقي في قلبي أبي الغالي، وأخي عبد القادر وإخوتي فاطمة ومليكة وكل

عائلتي وعائلة زوجي وخاصة سهيلة وصديقاتي.

ماحي نجاة

المقدمة

المقدمة

دخلت المرأة الساحة الأدبية في عصر النهضة ومارست كافة مستويات الإبداع ، بعد تاريخ كبير من الاستعباد والتهميش ، فحاولت إثبات كيانها ووجودها وصمودها أمام الرجل الذي جعل منها موضوعا لكتابته،وأداة تعمل تحت سيطرته .

لقد تشبعت الكتابة النسائية في ضوء القهر الممارس عليها بشكل أساسي بتجارب نسائية مليئة بصور ،ونماذج حول واقعها من خلال استحضار "نصوص مشحونة بالاحتجاج والرفض لوضع المرأة العربية المختلف في مجتمعات تكرس سلطة الرجل وتسلب وجود المرأة وكيانها غسلا للعار الذي حطم ذاتها وجعلها في دائرة المتهم ،واستجاب فكرها ، وسلط على ذاتها / فكرها جميع أساليب العنف لينتهي بها المطاف للتحرر من ثقافة الرق التي فرضها عليها الرجل الذي كان لا يرى فيها إلا الجانب السلبي ، وفي هذا الخضم كله "لا يمكن إلا للمرأة الكتابة أن تعمل على تغير هذه النظرة لذالك انخرطت في الكتابة الإبداعية بصورة أو بأخرى لتقدم لنا صورة أخرى عن المرأة .

ولقد لفتت هذه الكتابة الصادرة عن الجنس اللطيف أنظار النقاد إليها ليس لما تتوفر عليه من قيم جمالية فقط بل ولصدورها أساسا عن جنس الأنثى الذي بدأ يسجل حضوره في الحقل الأدبي الذي كان حكرا على الرجل .

وفي هذا السياق انبثق مصطلح نقدي جديد وهو الأدب النسائي هو الأدب النسائي أو الأدب النسوي ومن هنا جاء بحثنا ليطرق أهم القضايا وجماليات هذا الأدب الذي يعد أدب إشكاليا تناوله الكثير من النقاد وعليه ذهب بحثنا للإجابة عن إشكالات التالية :

هل هناك أدب نسوي ؟ و ما هي جماليات هذا الأدب ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية ، تبنينا خطة بحث قسمناه إلى ثلاث فصول :

الفصل الأول يحمل عنوان "أدب المرأة " الذي تناولنا فيه ثلاثة مباحث المبحث الأول : ماهية الأدب النسوي أما المبحث الثاني : تاريخ الأدب.

النسوي أما المبحث الثالث : خصائص الأدب النشوي .

الفصل الثاني يحمل عنوان جماليات الكتابة النسوية الذي تناولنا فيه ثلاث مباحث المبحث الأول: الفرق بين الكتابة النسوية والكتابة الرجالية.

أما المبحث الثاني :موقف النقاد والباحثين في الفكر الأدبي من المصطلح أما المبحث الثالث كتابة النسوية وخصوصيتها.

الفصل الثالث يحمل عنوان مميزات أسلوب مي زيادة الذي تناول ثلاثة مباحث المبحث الأول لمحة عن مي زيادة المبحث الثاني : كتابات مي زيادة المبحث الثالث خصائص جمالية لكتابة مي زياد.

ولقد ختمنا بحثنا هذا بخاتمة كانت فيها أهم النتائج المستخلصة من هذا البحث .

وتبعنا المنهج التاريخي الوصفي حيث تتبعنا تاريخ هذا الأدب ، مع وصف للأمور والمواضيع المتعلقة به ،وكما اعتمدنا لإثراء هذا الموضوع.

على العديد من الكتب أهمها المرأة العربية والإبداع الشعري النسوية في الثقافة والإبداع وغيرها من الكتب

من بين العراقيل التي واجهتنا غلق المكتبات بسبب الوباء وقلة المصادر التي تطرقت إلى مي زيادة.

وفي النهاية نرجو أن نكون قد أسهمنا بهذا العمل المتواضع في تشويق الطلبة لمطالعة هذا العمل ، ومحاولة دراسة جوانب أخرى من اجل اخذ الأهمية التي يستحقها.

الفصل الأول

المبحث الأول : نشأة الكتابة النسوية:

من الصعب الوصول إلى تاريخ محدد من الكتابة النسوية إلا أن هناك مؤشرات تاريخية تشير وقعت في الفترة ما بين 1790-1860 وان تلك الفترة كانت بداية الحركة النسوية واتجاهاتها الفكرية والشاهد على ذلك التاريخ أن وثيقة نسوية كتبتها ماري ولستون كرفت Marywollstone craftالناشطة بحقوق المرأة بتاريخ 1792 تحت عنوان الدفاع حقوق المرأة avinction of the rights of women1792

ناقشت فيها نظرة المجتمع للأنوثة وصرحت فيها أن المجتمع ظلم المرأة وقيدها ،حيث مارست حياتها كما رغبت واعتقدت أن ذلك من حقوقها الشخصية وبسبب ذلك لاقت نبذ المجتمع من حولها حتى زوجها بعد وفاتها لم يذكرها بخير [1] وهذا من خلال امتثاله لمنظومة المجتمع الذي يقيد حرية التعبير عند المرأة .

– فالنزعة النسوية ظهرت في نهاية الستينات من القرن العشرين تياراً مضادًا للوضع الإنساني المهيمن الذي عانت منه المرأة عبر العصور الماضية.

فالنسوية تعني الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدر المساواة مع الرجل [2]وهذا ما زاد الخناق على المرأة من خلال تقييد حريتها من جهة تجاهل هويتها من جهة أخرى.

– في ظل هذا النموذج الأبوي تصبح المرأة في كل ما يغاير الرجل أو كل ما لا يرضاه الرجل لنفسه فالرجل يتسم بالقوة والمرأة بالضعف والرجل بالعقلانية والمرأة بالعاطفة والرجل يتسم بالفعل والمرأة بالسلبية ومن هنا يمكن القول أن الحركة النسوية هي حركة تعمل على تغيير هذه الأوضاع لتحقيق تلك المساواة الغائبة [3].

-فان الكتابة النسوية "ليست مجرد كتابة بل اختلاف شكلي يحدده النوع الجنسي ،باعتبارها الكتابة تمتلك سماتها الخاصة ، خارج فوارق عنصرية تميز الرجل عن المرأة [1].

1 – يمني الخولي " النسوية وفلفسة العلم " عالم الفلك الكويت ط2 ،2005 المجلد 34 ص 09

2 – زهور كرام " الكتابة النسائية المغربية " ملتقي الكتابة النسوية التلقي ، الخطاب والتمثيلات ،الدار البيضاء2004 ص97

3 – المرجع نفسه ص97

–حيث تزعمت الحركة النسوية في فرنسا "سيمون دي بوفوار " التي أصرت علي تعريف المرأة وهويتها تنبع دائما من ارتباط المرأة بالرجل فتصبح المرأة –الآخر – (موضوعا ومادة) يتسم بالسلبية بينما يكون الرجل ذاتا سمتها الهيمنة والرفعة والأهمية ولقد وضعت دي بوفوار في كتابتها " الجنس الآخر " وبوضوح القضايا الأساسية في النقد النسوي المعاصر وتوثيق موضوع جدلها باطلاع واسع[2].

– فالممارسة النسوية تعود إلى عهود متقدمة ، يعني أنهن أصبحن علي وعي بذواتهن إضافة الي ذالك انه يجب أن يتميز عن الذكور من حيث اللغة والتفكير والوجود " ويمكن القول أن كتاب فرجينيا وولف Virginia woolf المعنون ب " غرفة تخص المرء وحده 1928a room of one's own وكتاب سيمون دي بوفوار " الجنس الثاني the second sexe يعتبران بدايات الاتجاهات الأمريكية والفرنسية للنقد النسوي وانجيلا الحركة النسوية بأسرها [3] وقد اتسمت مرحلة الاحتجاج ضد الاتجاهات والأحوال السائدة والدعوة إلى المزيد من الاستقلالية في حياة المرأة ، سادت تلك المرحلة من حوالي 1880 –1920 حيث بدأت المرحلة النهائية وهي مرحلة النهائية ، وهي مرحلة اكتشاف الذات تسمي شوالتر هذه المرحلة بالمرحلة المؤنثة féminieوالمرحلة النسوية feministوالمرحلة الأنثوية femal [4] .

علي اعتبار الظروف القهرية التي تخنق المرأة جعلتها علي حد التعبير " محمد الداهي " التخفي وراء قناع الساردة من اجل فرض مسافة بينها وبين المحكي " فان تصطلح المرأة بنشر كتاباتها والتحدث عن نفسها وهو خرق المحظور tabou[5].

1 – بسام قطوس : المدخل إلى مناهج النقد المعاصر ، دار الوفاء للنشر ، مصر ، ط1، 2006 ص 215

2 – حنفاوي بعلي : مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية ، دار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ط1 ، 2009 ص 98

3 – المرجع نفسه ص99

4 – الين شوالتر أدب خاص بهن ، نقلات عن بام موريس : الأدب النسوية تر: سهام عبد السلام المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ط1 2002 ص115

5 – محمد الداهي الحقيقة الملتبسة ، قراءة في أشكال الكتابة عن الذات ، شركة النشر والتوزيع للمدارس ط1 الدار البيضاء 2007 ص83

ومن خلال هذه القول نجد أن اكبر تحدي واجهته المرأة في حياتها هو امتلاك القلم والكتابة من اجل التحدث عن ذاتها .

وبما أن الأدب النسوي جزء من هوية المرأة فقد بات ما تكتبه من إبداع ذا وعي متقدم ناضج ، داخل نظام مجتمع ليعبر عن هويتها وكيانها وقضاياها ، حيث " ظهرت أصوات نسوية في الغرب قبيل ظهور الحركة " النسائية " اتخذت الأدب شكلا معبرا عن الحقوق الضائعة[1].

وعلي الرغم من الصعوبات والعراقيل فان هناك كتابة نسوية علي حد التعبير " بياتريس ديدي ولذا فالكتابة تصبح في – السياق التعبيري – مرتبطة أكثر بالجمال الذي يتحرر من خلاله الإنسان .

وحين كان التخيل مكان للحرية فقد وجدت فيه المرأة الفضاء الأرحب لتجريب حريتها واعتناقها من ذالك لان في المتخيل تأخذ المرأة الكتابة التي يرفضها الواقع [2].

والكتابة بأقلام النساء "بام موريس " يمكن أن تحكي قصة أوجه حياة النساء التي محيت ، وتم تجاهلها وازدراءها والتعتيم عليها ، بل حتى إضفاء طابع المثالية في معظم النصوص التقليدية [3].

وربما كان تحديد " تحديد جوليا كرستيفا " لثلاث مراحل ايجابية في تاريخ النسوية أو لنقل في تاريخ الكتابة النسوية المعاصرة ، بعد تطور مصطلحاتها تضيف إليها مرحلة رابعة سلبية هو التحديد الأكثر فهما لتطور الكتابة النسوية في الغرب "مرحلة المتظاهرات من اجل حق الاقتراع في أواخر القرن التاسع عشر،ثم مرحلة المطالبة بالمساواة بين الجنسين ثم مرحلة التوكيد على الفروق بين الجنسين وإظهار خصوصية النساء وإسهاماتها المميزة في الحضارة

1 – رضا عامر : الكتابة النسوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية الشلف الجزائر ، قسم الأدب والفلسفة ، العدد 15 جانفي 2016 ، ص 3-8

2 – زهور كرام : السرد النسائي العربي مقارنة في المفهوم والخطاب ، شركة النشر والتوزيع المدارس ، الدار البيضاء ،ط1، 2004، ص17

3 – بام موريس: الأدب النسوي ، تر سهام عبد السلام ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط1 ، 2002،ص107

وخصوصية لذاتهن الجنسية ،وخصوصية الكتابة لديهن .....،وأخيرا مرحلة الانزلاق الدوغمائي اليساري في تشكيل نواة سلطوية نقدية تنتظم حول امرأة "الزعيمة" لا تختلف عن أي زعيم رجل [1].

وتعد تلك المراحل النسوية الثائرة على الأبوية ، والرافضة لمبدأ التراجع عن نسويتها ، وهي الأبرز في تاريخ الكتابة النسوية، بحيث أصبحت مهمتها منع الأبوية عن إسكات المعارضة بحيلها المألوفة.

المبحث الثاني : ماهية الأدب النسوي :

إن متابعة أدب المرأة –في اعتقادنا – أمر محفوف بالمزالق أو قل انه بمثابة الطريق المحظور بالمغاور والتواءات السراب ومع ذالك ففي إبداع المرأة الحقيقي نجد لونا مغايرا ،ونكهة ذات مذاق خاص ورائحة تجسد علاقة المرأة بالذات والبيئة الاجتماعية من حولها ولا مفر من الاعتراف بان هناك حالة من القمع مورست بشكل أو بأخر علي الخطاب الإبداعي للمرأة ،مما جعل حضور المرأة علي مستوي الإبداعي ككيان معادل للنصف الأخر من الذكور فيه فجوة ، نحاول بشكل كبير أو بأخر أن نقلل منها اليوم [2] ولعل هذا ما دفع المرأة إلى الخروج علي هذا الموقع الهامشي الذي فرض عليها بشكل من الجرأة توقا إلى الأفاق الإبداعي البعيد . وما نحن متأكدون منه انه لا تواصل في الأدب ، فلا حدود واضحة بين الأدب الذي تعبر عنه وتكتبه المرأة ، والأدب الذي يعبر عنه الرجل إلا ان بعض هذا النتاج الأدبي يحمل طابعا خصوصيا ، لان الأدب يعبر عن سمات خالقة ، فالذات الشاعرة هي التي تبدع وتحاول أن تبحث عن موقعها المتميز في القصيدة أي النص الشعري أو النثري علي وجه العموم لان هذه الذات المبدعة وهذا ما يحيلنا إلى طرح السؤال : ما هو هذا الدب الذي كتبته المرأة وما هي ماهيته ؟[3]

تتضارب الآراء حول مسالة الأدب النسوي وماهيته وضروريته على أكثر من صعيد من بين الآراء :

1 – حسين المناصرة : النسوية في الثقافة والإبداع ، عالم الكتب الحديث(دط) اربد ، عمان ،2008 ،

2 – د. عصام خلف كامل ، ابداع المرأة العربية ، رؤية سيسولوجية ، دار فرحة للنشر والتوزيع ص21.

3 – نفسه ص 21

-الدكتورة دودين : "أن تناول سؤال الهوية في الأدب النسوي هو محور إجرائي انطلاقا من أن جوهر الأدب العام سواء كتبه رجل أو مرآة لا يختلف بوصفه عملا حواريا يتعدده ولا يحتمل معنى واحد نقف عنده [1]

– ليلى الأطرش : " أن الذي يشير إلى الهوية الأدب النسوي فضفاض جدا بما يفتح الباب أمام مسارات متعددة ولا نهائية للتفكير بالإضافة إلى تعدد المرجعيات ، والكاتبات العربيات ، يواجهنا سؤال الهوية علي مستويات عدة في الشخصيات الذكورية وأزماتها في تحديد هويتين داخل المجتمعات تطغى فيها مشكلة الهوية وتحديدها [2].

– الدكتورة رزان ابراهيم : " فلو أردنا الحديث عن الإبداع النسوي العربي في بدايات القرن العشرين ، فإننا نقول انع عكس إلى حد كبير الأنثوية الضيقة لكننا لا نستطيع إطلاقا الحكم نفسه على الإبداع النسوي في فترات زمنية متأخرة [3].

ومصطلح الأدب النسائي يعبر عن معنى الاهتمام وإعادة الاعتبار إلى النتاج الأدبي للمرأة العربية وليس عن مفهوم ثنائي أنثوي ذكوري ،يضع هذا النتاج في علاقة اختلاف ضدي تناقضي مع نتاج الرجل الأدبي ، وكذالك من بين هذه الآراء هناك من يذهب إلى أن الأدب في محصلته النهائية القاسم المشترك الأعظم بين الجنسين وليس جنسا دون الأخر .

ويذهب دعاة هذا الرأي إلى ابعد من ذلك يقولون :" إن مجرد الزعم بوجود أدب نسوي يعني نهاية المطاف دفع المرأة للشعور بالاستصغار أمام نصفها الأخر" [4] ورغم أهمية هذا الرأي الأخير وحيويته ، لكنه مع ذالك يفتقر إلى الأسس المنطقية التي يرتكز عليها في بناء ادعاءاته ، صحيح أن هناك الكثير من الكتاب الذين كتبوا

1 – هوية الأدب النسوي ، يحي الصوفي hpp:\\coffe@ Ammannet .net

2 – نفسه

3 – نفسه

4 – نزار جاف بين واقع وجوده ووهم عدم وجوده hpp:\\www.ofouq .com

حول المرأة ودافعوا عن قضيتها بكل صدق وجدية وحتى أن البعض منهم " ولاسيما في الشرق " قد عانى في سبيل ذلك ، لكن ذلك لا يمنح هؤلاء حقاً بان يحملوا الشماعة النسوية ويعتبرون أنفسهم أوصياء عليها .

إن النظرة الواقعة لقضية الأدب النسوي تنطلق بالأساس من اعتبارات علمية تكاد تكون بحتة، فالإلحاق القسري للأدب النسوي بالأدب العمومي الذي هو في واقع الحال نتاج ثقافة مبدأ سيادة الرجل عبر مراحل التاريخ المختلفة هو ظلم أخر يرتكب بحق النساء مرة أخرى في التاريخ.

وعودة إلى التراث الثقافي للإنسان عبر التاريخ تبين بوضوح أن معظم النتاج الثقافي باختلاف مشاربه قد سطر من قبل الرجال ، وإذا أضفنا العوامل الفكرية والاجتماعية والاقتصادية للمسالة لظهر واضحا ان ماهية وروح تلك الثقافة هي رجالية من دون ادني شك وانطلاقا من هذه الحقيقة فان جعل النساء شريكات في الثقافة لم يقمن " بل ولم يسمح لهن " في الأساس بصياغة أسسها ومقوماتها هو مجرد هراء لا غير أن ثقافة أنتجتها أجيال ،كانت تقوم بوأد النساء والحجر عليهن وإلباسهن لباس حزام العفة ، واعتبارهن مجرد "أوعية " للرجال ناهيك عن معاملتهن بأنهن ناقصات العقل وقائمة تطول من ظلم وإجحاف يندى له جبين التاريخ الإنساني ، هي ثقافة لا ترتبط روحيا ووجدانيا بالمرأة إطلاقا بل هي براء منها براءة الذئب من دم يوسف [1].

ومهما يكن فان الأدب النسائي تأتي ضرورته من حيث انه يعبر عن كائن بشري له مقوماته الفيزيولوجية والسيكولوجية مما يمنحه بعدا روحيا ووجدانيا خاصا به .

وهناك العديد من الأقلام النسائية التي ترفض مسالة التصنيف على أساس الجنس وترى في الأمر شيئا من المبالغة واللاواقعية ويقلن أن الأدب يعني الجنس وليس جنسا واحدا .

ولكن باعتبار المرأة من خلال كتابتها تعبر عن معاناتها من قمع الرجل وممارستها لاستبدادية عليها وتتحدث بلسان شخوص قصصها عن مجمل مشاكلها وتطالب من خلال تلك الشخوص بحريتها وحقوقها ، مما

1 – المرجع السابق

لفت الأنظار إليها وتسميه كتابتها بالأدب النسائي رغم شمولية تلك الكتابات وعدم تخصصها في موضوع واحد[1].

إلا أن رغبة الرجل في إقصائها ووضعها في مكان ما على هامش الأدب أطلق على أدب المرأة الأدب النسوي وبدا ينفذه بطريقة لاذعة في اغلب الأحيان لكن تلك المحاولات لم تهبط من عزيمة المرأة ، بل جعلتها تتفوق على أقرانها في الكثير من مجالات الأدب فلم يعد خافيا على طرق المرأة إلى الأدب بكل أنواعه من القصة الرومانسية إلى الشعر إلى الرواية .

كما دخلت واثقة في الأدب البوليسي الذي كان في فترة قريبة حكرا على الرجل وصعب على المرأة،ولا يخفى علينا أخر الروائع البوليسية التي كتبت بقلم الانجليزية الشهيرة أجاثا كريستي و آنا كثرين [2] .

واستطاعت المرأة الدخول إلى عالم الأدب بثقة كبيرة ،رغم العقبات التي تحاول وضعها جانبا ، واستطاعت كذالك الخروج من عباءة الرجل وتسجيل هوية خاصة بها وتشهد على ذالك كتابات مبدعات في عالم الأدب كالدكتورة نوال السعداوي من مصر والكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي والروائية السورية غادة السمان والمغربية فاطمة مرسي بالإضافة إلى مجموعة من القاصات والشاعرات التي بدأت أعمالهن الأدبية تبدو للقراء كم هي جريئة وميسورة تطالب بحقوقها وتفضح الغبن الذي الحق بها عبر التاريخ من نصفها الأخر ومن شعوره الدائم بتفوقه[3].

وكاستخلاص لما سبق من تعريفات فان الأدب النسوي هو ذلك الذي يقال أو يكتب من طرف المرأة ولاتصاله بهذا الاسم أو بهذا الصنف أصبح يدعى بالأدب النسوي ،والأدب النسوي هو أدب تغوص الأدبية يقلمها وفكرها في أعماق العلاقات الإنسانية وتطرحها على الورق بكل قسوتها ومراتها وحلاوتها ، والأدبية تتأقلم مع هذه العلاقات فتنتقل بفنية مقاطع من المجتمع الذي تعيشه والذي تحتويه لخيالها الخصب وفكرها المستثني.

1 – ندوة خاصة حول أدب المرأة \عن نساء سوريا بمنى العيد hpp:\\www.syriandtroy.com

2 – نفسه

3 – نفسه

المبحث الثالث : خصائص الأدب النسوي

- **خصائص الشعر النسوي**

ومن بين الخصائص التي أجادت فيها المرأة قريحتها اللغوية ، واستطاعت بذلك أن تجعل شعرها كتلة فنية متكاملة تميزها بذلك عن أدب الرجال ،وهو ذلك الميدان الكبير الذي توسعت فيه لطرح موضوعاتها في قالب فني وتوسعت فيه من خلال أغراض وأنماط كثيرة.

1\ من ناحية الموضوع :

أ\ – الموضوع

1– الغزل :

لقد تغزل الشعراء وأجادوا في شعرهم ، لكن يبقى غزل المرأة مطبوعا بطابعها ملونا مختلجا بأناتها.

وحين نسمع صوت المرأة تتغزل نجد انه مختلط بالإناث والبكاء والحرمان ،لأنه نابع من أعماقها الذاتية التي فرض عليها الصمت ، وضرب حولها الحجاب ومن هنا فان غزلها صادق لان النسيب الذي يتم بع الغرض هو ما كثرت فيه الأدلة فظهرت فيه الشواهد على إفراط الوجد واللوعة وما كان فيه من الرقة أكثر ما يكون فيه من الخشن والجلاد ،ومن الخشوع والذلة أكثر ما يكون فيه من الآباء والعز[1].

وحزن المرأة في غزلها وليد المعاناة المستمرة والصراع الدائم الذي يتعرض له وجودها فهي تتمزق بين طبيعتها كأنثى تحس وتشعر وبين واجبها كامرأة تخنقها التقاليد ، وهذا ما نجده عند علية بنت المهدين ، تعبر عن مشاعر الحزن في قلب حواء .

الشّوقُ بـ َيْنَ جَوانِحي يـ َتَوَّدي *** وَهُوعُ عْني تُسْتَهِلُّ وَنَفَذُ[2]

تعبر المرأة عن حالتها النفسية ، فالمرأة حين تتغزل بقلبها ،وبوضعيتها النفسية اتجاه تلك الحالة

1 – عبد الفتاح عثمان ،شعر المرأة في العصر العباسي ، دراسة تحليلية فنية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،2004،ص195

2 – نفسه ص 197

2- الرثاء :

أما رثاء المرأة فقد استغرقتها همومها الذاتية وسيطرت عليها فجيعتها الشخصية فلم تترك لها مجالا للتأمل في الكون والحياة ، والوجود والعدم ، لقد كان في رثاء المرأة بعض خصائص الأنثوية ، كالإحساس والضياع وفقدان الآمال والمحافظة على مظاهر المودة التي كانت تربط الزوجة بزوجها والحرص على رضاه بعد مماته ، وهذا ما نجده في قصيدة تلك المرأة التي ذهبت ترثي زوجها على قبره [1].

قَدْ زُرتُ قَبْرَكَ في حُلَى وَفِي حُلَلٍ*** كأنني لَسْتُ مِنْ أهلالمصيبَانِ

لَعَلَّ عَلِمْتُكَ تَهْوى أن تَرانِي فِي *** حُلَى وَتَهْواهُ مِنْ تَرجِيعِ أصواتي [2]

أننا نجد في هذه الأبيات حديثا عن الحلي والزينة والزى في مقام الرثاء فالمرأة لا تنسى زينتها كان زوجها برؤياها في قبره ،و هي تستحي منه في مماته ،كما كانت تستحي منه في حياته وتهابه حتى قبره .

3- المدح :

تقول التميمة الأندلسية في مدحها للحكم :

إنّي لَيُكَ اَبَا الَ اصِرِ مُجَعْفًا بِ*** الحَصِينِ سَقْتُهُ الواكِفِ الديم

قَدْ ارْتُعِ اليَوم نَعْماهُ عاكِفَةً *** فَاليَوم آوِي إلَى نِعْماكَ يا حَكَمُ

أن حالة الانكسار والضعف التي بدت في ألفاظ هذه الشاعرة في مدحها للحكم الأموي لم تختلف كثرا عن مظاهر الانكسار والضعف التي عبر بها الشعراء المادحون من الرجل لاستدرار عطف الخلفاء والأمراء الممدوحين فهذه كانت مظاهر المدح عامة وليست مظاهر خاصة بالنساء وحدهن [3].

1 - نفسه ص199

2 - نفسه 199

3 - سهام عبد الوهاب فريج ، المرأة العربية والإبداء الشعري ، دار المدى للثقافة والنشر ،ط2004،1،ص48 49

4- الفخر :

نجد المرأة المعاصرة تفتخر ببعض المجالات التي ينبغي للمرأة أن تفتخر بها كحسن معاشرتها لزوجها ومهارتها في إدارة شؤون بيتها وعفتها وطيبة أخلاقها ، كقول عائشة التيمورية :

بـ ـَيَد الخَفافُ أصون حِجَابي *** وبِعِـ ـصْمَتِي أَسْمُوعَلَى أَتْرابِي

مَا عَاقَنِي اتَجَـلَّى عَنِ العُـلْيَـ ـا وَلاَ *** سَدَلَالخِـمَار بِـلُمتِي وَنَقَابِي[1]

أننا نحس في هذه الأبيات بروح الأنوثة فقد افتخرت الشاعرة بعفتها وشخصيتها وذكائها وأدبها ، وقدرتها على الانتصار والتقاليد فلم يمنحها الحذر والخمار من التفوق في ميدان العلم والأدب ، فبدت شخصية المرأة أكثر وضوحا وتعبيرا أقوى في الدلالة على أنوثتها [2] إذن فللمرأة مجال خاص في الفخر وهو الفخر بأنوثتها وحياءها وعفتها

ب- **العاطفة :**

العاطفة هي إحدى عنار الأدب ، وهي القوة الخفية التي تحرك الأديب فتفيض بسببها نفسه ، ثم يترجم أفكاره وأحاسيسه الأصوات ذات مقاطع وحروف في إنتاجه الأدبي ، والعاطفة وان كانت قوية خفية ، فلا بد لها من باعث يثيرها ويحركها ، وإذا نظرنا إلى العاطفة المرأة وجدنا أن الغزل يثير عندها الشوق واللوعة والرثاء يثير عندها الألم ، والمدح يثير عندها الحب والإعجاب .

وإذا بحثنا في شعر المرأة نحس بصدق العاطفة لان عاطفتها انبعثت عن سبب صحيح ، ففي رثائها لم ترث غير أقربائها الأعزاء عليها ، فكان الرثاء حزينا مؤثرا ، صور ضعفها ووحدتها ، وفي غزلها عبرت عن عاطفة صادقة هي عاطفة الحب ، التي أظهرت فيها مدى شوقها وحبها للرجل ، وحرمانها من لذة الحب نتيجة القيود التي تكبلها فتمنها من البوح بحبها والتعبير عن خلجات قلبها كما انبعث مدحها عن إعجابها ببعض رجال قومها

1 - عبد الفتاح عثمان ، شعر المرأة في العصر العباسي ، ص 210

2 - نفسه 211

او مواليها لظروف فرضتها طبيعة حياتها ، وهي في موقفها من قضايا الحياة تفكر بعاطفتها لا بعقلها ، لذلك تجدها تصب عاطفتها فيما تقول وتشعر ، فتحس بالتعاطف معها في رثائها وغزلها ، لأنها تخرج صادقة الإحساس قوية العاطفة[1] .

2\ الشكل الفني:

1- الخيال :

هو القدرة التخيلية التي تقوم بتصوير الفكرة الأدبية تصويرا أدبيا مؤثرا فيها ، يستطيع الأديب أن يضع في مخيلته صورة عقلية مثيرة لها يريد أن يعرضه على قرائه ومسامعيه .

وللخيال اثر في الإبداع وجمال في التصوير وهو ثلاث أنواع[2].

أ\ الخيال الابتكاري : وينصب على تأليف العناصر المعروفة ويؤلفها مجموعة جديدة بمعنى انه خيار إبداعي .

ب\الخيال التأليفي : ويقوم على جمع الأفكار والصور المتناسبة التي تنتهي إلى أصل عاطفي واحد .

ج\ الخيال البياني : ويتكون من إدراك جمال الأشياء وأسرارها ، ثم اختيار عناصرها التي تمثل هذا الجمال تمثيلا قويا .

والنوع الثالث هو الغالب في أدبنا العربي ، فخيال المرأة عموما كان زاخرا بعناصر الخيال البياني من تشبيه واستعارة وكناية وطباق .... [3] فقد كان للمرأة خيالا واسعا مثلها مثل الرجل.

1 - نفسه 215

2 - ينظر فاطيمة السعيد مفهوم الخيال ووظيفته في النقد القديم والبلاغة ، أطروحة الدكتوراه ، قسم دراسات العليا العربية ، كلية اللغة العربية جامعة ام القرى ص 53-55

3 - عبد الفتاح عثمان ، شعر المرأة في العصر العباسي ص 223

– التشبيه:

للمرأة بعض التشبيهات التي تظهر فيها شخصيتها ، وتبرز منها سمات الانوثة ، كتشبيهها نفسها وزوجها مندمجين في حياة السعيدة واحدة بغصن شجرة تستقي من مياه الرياض الجارية

كُدّاكَغُصْنَيْنِ مِنْ بانَ غِذائُهما ***مَاءٌ الجَدَاوِلِ فِي رَوْضاتِ جَنّاتِ [1]

ولها من التشبيهات الطريفة كتشبيه الفؤاد في خفقانه واضطرابه بجناحي الطائر كقول عنان:

بَكَيْتُ عَلَيْها إن قَلْبِي أحبها ***وَإِنَ فُؤادِي كالجَناحَينِ ذُو رَعْشٍ [2]

فقد استخدمت التشبيه في التصوير حياتها وجلاء مشاعرها ، وتوضيح نفسيتها

3– الاستعارة :

استخدمت المرأة الاستعارة في شعرها ولجأت إليها في تصوير نفسيتها ومشاعرها ، ودلت استعارتها على نفسية الأنثى ونظرتها للرجل ، فهي ترى رمز القوة والجمال والخير لذلك استعارت له الليث ليدل على شجاعته كقول ليلى بنت طريفة في أخيها :

والليث فَوقَ النَّعشِ إذ يَحمِلُونَهُ *** غَلَّي خُفْرَةٌ مَلْحُودَةٌ وسُقُوفٌ[3]

فقد أبدعت المرأة في هذا المجال أيضا مثلها مثل الرجل.

4– الكناية :

الكناية ارفع من التصريح لان الأديب في الكناية يقرن دعواه إثبات أمر من الأمور النفس ترتاح إلى إثباته وتطمئن إلى هذا الإثبات ، إذ كأنه يأتي ببرهان على دعواه[4].

1 – المرجع السابق ص226

2 – المرجع السابق الصفحة السابقة

3 – المرجع السابق ص227

4 – احمد احمد بدوي أصول النقد الأدبي عند العرب ،مطبعة النهضة ،مصر 1908،ص503

وقد أكثرت المرأة من استخدام الكناية لإخفاء مشاعرها وصرحت بذلك كما في قول علية حينما كنت عن محبوبها "بزينب " .

وَكَنَيتُ عَنِ اسْمِهاَ *** عَمْدًا لِكَي لاَ تَغْضَبْ [1]

فالأسماء اللواتي تغزلن بها أسماء من صنع الخيال وكنايات عن الحب الحقيقي الذي أخفينه .

5- الأسلوب :

هو القالب الذي يصب فيه الكاتب فكره وعاطفته وهو المنهاج الذي ينهجه في الإفصاح عما في نفسه ، وهو الطابع الذي تنطبع به كتابته ويقيم به إنتاجه وهو الصور التي يظهر فيها النص الأدبي في نهاية ، والأساليب تختلف باختلاف الأغراض الشعرية ، وباختلاف شخصية الشاعر ، فلكل إنسان أسلوبه الذي يعبر عن ذاتيته المتميزة وطريقتها التعبيرية ،فأسلوبها يحتاج إلى دراسة في قاموسيها الشعري في الألفاظ والتراكيب ، ولما كان الأسلوب يختلف بحسب اختلاف الطبائع وتركيب الخلق ،فان سلامة الفظ تتيح سلامة الطبع ،ودماثة الكلام بقدر دماثة الخلقة [2] إذن فمن الملاحظ أن أسلوب المرأة يختلف عن أسلوب الرجل.

- الألفاظ:

استعملت المرأة في أسلوبها الألفاظ التي تعبر عن الخضوع والاستسلام ففي جانب الرجل عبرت عنه بالسيد والمولى والمالك والسند وعبرت عن نفسها بالذليلة والعبدة ، كما في قول علية :

اغْفِر لِعَبْدِكَ مَاجَناَ هُ* فِي اللِّحَاظِ الخَلِسِ [3]

فالمرأة تستخدم الألفاظ الرقيقة العذبة السهلة التي تعبر عن طبيعتها ، وتميل الى الرقة والسهولة .

1 - عبد الفتاح عثمان شعر المرأة في العصر العباسي ،ص28

2 - ينظر: عبد الحميد حسن ، الأصول الفنية للأدب ،مطبعة الانجلو مصرية ،1949،ص183-184

3 - عبد الفتاح عثمان ،شعر المرأة في العصر العباسي ص 236

7- التراكيب :

أن تركيب الجمل في شعر المرأة سهل واضح ،ومن بين التراكيب التي تستعملها المرأة التراكيب الشعبية التي يستعملها الناس في حياتهم اليومية كقول علية :

لَوْلاَ رَجَاءُ الَعطْفِ مِنَ سَيِّدِي*بَقِيتُ بَيْنَ البَابِ والدَارِ**[1]

فهي تستعمل كلمات تتسم بالوضوح والسهولة والتآخي بين الألفاظ في سبيل التعبير عن المعنى ، فلم تستعمل المرأة في شعرها تراكيب غامضة أو ثقيلة ومفسدة للمعنى .

8- الموسيقى الشعرية :

الوزن :

قد نجد أن المرأة في بعض قصائدها ركزت على البحر الكامل والبسيط والطويل فاختارت الكامل لما فيه من رقة وطرب وإثارة للعاطفة ، والسبب نفسه كان سر اختيارها البحر البسيط ، أما اختيارها للبحر الطويل قد جاء معظمه في المدح والرثاء والغزل ، ذلك البحر الطويل يتسع لكثير من المعاني فيناسبه النفس الطويل والعاطفة الهادئة [2] فالملاحظة أن شعر المرأة فيه صلة بين الوزن الشعري والغرض الذي تكتب فيه .

القافية :

وما يمكن القول في قافية شعر المرأة أنها كانت عذبة سلسة المخرج واضحة رقيقة تتناسب مع طبيعتها لان معظم شعرهن مقطوعات صغيرة تلف للغناء أو تنظم للتنفيس عن عاطفة فرح أو قرح مختارة بعناية وذوق سليم[3] فكانت قافيتها رقيقة سلسة تحسن الوقع في السمع والتأثير في القلب .

1 - المرجع نفسه ص 239

2 - المرجع نفسه ص 241

3 - المرجع نفسه ص 244

وحدة الموضوع :

كانت وحدة الموضوعية صفة غالبة في شعر المرأة ،ففي الأغراض التي عالجتها نلاحظ أنها اتسمت بوحدة الموضوع ،ويرجع هذا إلى أن المرأة تجتر همومها الذاتية فتعيش في وجدانها الفردي فتبدع عن خيال بسيط محدود [1]

إذن فلشعر المرأة ما يكفيها من صفات الحميدة التي تجعلها تحظى بنفس المرتبة لشعر الرجل.

- خصائص النثر النسوي :

قد ورد الكثير من الصور في نثر المرأة ،كالتشبيه والاستعارة والمجاز والكناية ،وحين تطرقنا لهذه الأنواع في نثر المرأة عبر العصور المختلفة ،وجدنا أن التشبيه يزداد كلما تقدمنا إلى العصر الذي يليه ،وهكذا باقي الفنون.

1\ التشبيه :

خطب قوم "خودة بنت مطرود " فلما رأتهم مالت إليهم فقامت أختها "عثمنة" تحذرها وأرادت أن تنبهاها لعدم الانخداع بمظهر هؤلاء الفتيان ،ولم تجد من أن تصورهم بالنخل الفارغ الطول المجهول المخبر ، فإذا أجسامهم وأشكالهم قد أعجبتك ،فانظري إلى النخل فانه ربما يعجب المرء بطوله ،ولكن داخلته قد تكون خربة او ليست بشيء،قالت : ترى الفتيان كالنخل ،وما يدريك ما النخل "[2].

وقفت هذه الفتاة لتعلق تصميمها على الزواج بذلك الفتى الذي أتى لخطبتها ،فبعد حوار قالت لامها " يا أماه إن الفتاة تحب الفتى كحب الرعاة أنيق الكلأ[3] فقد أرادت إظهار عزمها لامها بشيء ملموس ،وتأكيد رغبتها ، فكأنها تقول لامها انحنى أحب الفتى ، أفلا تلاحظين كيف تحب الماشية العشب الطيب الجميل [4]فهي تقيم صورة حية من البيئة قريبة من صميم حياتها .

1 – المرجع نفسه ص 245

2 – عبد الحي بن علي سيد احمد الحسوني ،نثر المرأة من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي ، المجمع الثقافي أبو ظبي ط5،2004،ص153

3 – المرجع السابق ص 154

4 – المرجع السابق الصفحة نفسها

2\ الاستعارة :

الاستعارة ارفع شانا من التشبيه :

"لئن كان برك عليه الدهر بزوره ، أناخ عليه بكلكله [1] ،إن الدهر جمل ضخم وبعير عظيم وقد أرادت "عائشة بنت الصدق رضي الله عنها تصوير هول الموقف ، وما أتت به السنون من أحداث جسام على عثمان بن عفان ، فجعلت تصوير الدهر كالجمل الكبير ،وقولها "وأناخ عليه بكلكله [2]فيه إيحاء بمدى الثقل الناتج من ضخامة هذا الجمل ، فنلاحظ التجسيد والإيحاء في هذه الكلمات .

3\ المجاز :

"ونثرت له بطني " إي نثرت له أولادي " استعين بها شدة الزمان إي استعين بها على شدة حوادث الزمان ،بل من الحوادث التي تقع فيه ، ومثل هذا النص نص آخر " جدارتنا إليك سنة اشتد بلاؤها " أي اشتد حوادثها ومصائبها وكروبها[3] فالمجاز هو الآخر أبدعت فيه المرأة وحسنت استعماله.

4\ الأسلوب

في الكتابة النسائية النثرية المعاصرة ظاهرة أسلوبية أخرى هي التشخيص ،تلك الظاهرة التي تمثل الأسلوب العاطفي بشكل عام ، وتنطلق من الوظيفة الشعرية للغة .وتمارس الكتابة العربية هذه الظاهرة بتلقائية عاطفية حينا وبما يعكس قسوة الأشياء حين تنتقل إلى تصوير البعد الاجتماعي للشخصيات حينا أخر [4].

1 – المرجع السابق ص 158

2 – المرجع السابق 159

3 – المرجع السابق ص161

4 – السيد محمد سيد قطب ،عبد المعطى صالح ، عيسى مرسي سليم ،في أدب المرأة ، الشركة المصرية للنشر لونجمان ط2000،1ص87-88

5\ الألفاظ:

نجد فرقا على مستوى الألفاظ واستخداماتها من العصر الجاهلي إلى العصر الإسلامي ، فالألفاظ تميل إلى الغرابة وتميل إلى الإيجاز الشديد ، لكنها في العصر الإسلامي أصبحت سلسة سهلة'[1] ، فلكل عصر نمط معين وخاصة ما جاء في العصر الإسلامي من تهذيب للألفاظ التي كان لها لون خاص ، بالإضافة إلى نصوص المرأة التي كان اغلبها ينبع من الحياة اليومية .

6\ الرثاء :

قالت عائشة في رثاء أبيها :

" نظر الله وجهك يا أبت ، وشكر الله صالح سعيك ، فلقد كنت للدنيا مذلا بأدبارك عنها ، وللآخرة معزا بإقبالك عليها ، ولئن كان اجل الحوادث بعد رسول الله صلى الله عليه الله عليه وسلم روزك ، وأعظم المصائب بعده فقدك [2].

ونلاحظ من قراءتنا للنص أن السيدة عائشة موفقة في اختيار ألفاظ وعبارتها ، فقد عبرت عن فجيعتها بكلمات موجزة بليغة ، أعطت لنا المعاني الكثيرة: الشجن ، الحنين ، اللوعة ، الإكبار ، الإجلال بابيها وقرة عينها ..... [3] فلقد اختارت كلمات وألفاظ تحرك النفس وتهز المشاعر.

7\ التراكيب :

يعد فن بناء الجملة في السرد المعاصر بصفة عامة . وفي السرد النسائي بصفة خاصة يستغل إمكانات الترتيب النحوي كافة ، ليقيم توازنا بين التقنيات الكتابية للنص السردي بما فيه من خصوصية الكاتب ، واستدعاء

1 – عبد الحي بن علي احمد الحوسني ،نثر المرأة من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي ص215

2 – محمد بدرمعيدي ، أدب النساء في الجاهلية والإسلام ، القسم الأول ، مطبعة مكتبة الأدب ،ط1، القاهرة ، 1983، ص99

3 – المرجع السابق الصفحة نفسها

بنية الحكي الشفهي أحيانا باعتبار الأصل بطبيعته الزمانية الثنائية المستعدة للقص الشفهي [1] فكانت التراكيب في السرد النسائي المعاصر من أجود التراكيب عبر العصور .

8\ المواضيع :

احتل الطفل مكانا في السرد النسائي ، كما احتل مكانة عند مبدعاته وأصبح الطفل موضوعا أنثويا في معظم الخطاب السردي النسائي . وموضوع الطفل نوع من التبني الإبداعي لدى المرأة الكاتبة الأم وفي عالم الفن تلتقط الطفل بأزماته من عالم الواقع باعتبار أمومتها من جهة وباعتبار الطفل مسكوتا عنه الخطاب الإبداعي الرجالي من جهة أخرى ولقد تكرر هذا المحور عند أكثر من كاتبة ، تناولته كل واحدة برؤية خاصة لكنهن في النهاية يجتمعن على معالجة هذه النقطة نجد عند مي التلمساني تعلقا شديدا بالطفولة متمثلا في مولودتها " دنيا زاد " التي تسمى بها الرواية نفسها . تصف الكاتبة العلاقة التي تجمع بين الأم وابنتها بسرد أشياء حرصت الأم عليها بشكل يغاير حرص الأب وبصورة يعجز عن وصفها المبدعون الرجال [2] فلقد كان للطفل حضورا في الكتابات النسائية خصوصا المعاصرة منهم .

9\ الشخصيات :

إن عنصر الشخصية من ابرز العناصر في السرد النسائي المعاصر فقد اتخذت إشكالا فنية تدور حول الطفولة وتعاستها والمرأة ذات الهوية الغامضة ، والمرأة التي تتطلع خارج حدود الذات لتندمج مع الثقافات الغربية في حرية التعبير عن ذاتها ، لذلك تتداخل الأصوات في قصِّ مي خالد صوت الدلال [3]"قارورة نحاسية من القرن الرابع عشر مطعمة بمتنعات من الفضة الخالصة عاصرت أصالة قرون ، وشهدت تاريخا مجيدا ، ولت العصور

1 – السيد محمد سيد قطب ، عبد المعطى صالح ، عيسى مرسي سليم ، في ادب المرأة ،

2 – المرجع السابق ص130

3 – المرجع السابق ص 147

وبقيت هي تتحدى الزمان " [1] كما يتداخل صوت البطل مع الراوي " سالت السائق عن الوقت ....وا مصيبتاه لقد تأخرت ساعة كاملة [2] .

وما يمكن القول انه إذا كان النثر عامة قليلا جدا ، فان النثر النسائي خاصة اقل من ذلك بكثير فضلا عن عوامل أخرى كانت سببا في قلته وضالته .

وما يلاحظ أننا نجد في جميع أثار كتابات المرأة سواء في النثر أو النظم أثار الرغبة الملحة في استمالتهم الأسماع بجمال وخلابة ألسنتهم ، وقد دفعتهم تلك الرغبة دفعا إلى تحسين كلامهم وتجير ألفاظهم ، فكان طبيعيا أن تظهر فيها خصائصهم الفنية التي يستظهرونها في بيانهم ، وتذبيح عباراتهم حين ينظمون أو يخطبون .

1 – المرجع السابق الصفحة نفسها

2 – المرجع السابق الصفحة نفسها

الفصل الثاني

المبحث الأول : الفرق بين الكتابة النسوية والكتابة الرجالية

إن للمرأة عالمها كما للرجل عالمه ولكل منهما تصورات و نظرات للحياة تختلف عما عند الأخر كما أن هناك فوارق طبيعية ناتجة عن الفوارق الجنسية و الجسمية تقتضي انفراد أدب المرأة عن أدب الرجل وذلك لأن هذا الأخير مرتبط بتركيبها الذهني والنفسي بالإضافة إلى أشياء أخرى تتجلى في عاطفة المرأة وإحساسها المرهف مادام الأدب فنا قوليا أداته الكلمة ذو فنية الأدب تعني ارتباطه بالوجدان والعاطفة ولاسيما الشعر فمن هنا عكفت المرأة على نوع من أنواع التعبير الأدبي ألا وهو الشعر حيث يمكنها من خلاله التعبير عن عواطفها المكبوتة أحاسيسها المرهفة ،حيث نجد أن المرأة لم يكن حضورها كبير في كتابة النصوص المسرحية والمقالات بالإضافة إلى الأبحاث الفكرية و الأدبية و المواضيع العلمية لأن البحث يتطلب عقلا منهجيا منظم لا دخل للعاطفة و الوجدان فيه [1] وقد يكون السبب في عدم تفوق المرأة في المجال العقلي ، أنها لم تتح لها الفرصة من قبل مثلما أتيحت للرجل من قبل ، غير أن تفوقها في المجال الفني شيء طبيعي ، بل من غير الطبيعي أن لا تتفوق في مجال هيئت فطريا بطبيعتها

العاطفية وقد أوردت الأدبية المعاصرة "مي زيادة "ملاحظة طريفة عرضتها في سياق دفاعها عما يقال عن ترجل المرأة إذ هي برعت في علم أو فن قالت "أليس من الغريب على الرجل إذ أبرزت في الشعر أو الفن أو الفلسفة تأنث بعض الشيء بمعنى أن يرق فكره و تصقل عواطفه فكيف تتمحور العوامل التي يتأنث بها الرجل فتكون عند المرأة مدعاة للرجل " [2] ومهما يكن من الأمر فإن هناك فارق محسوس بين شعر المرأة و شعر الرجل ، ومما لا شك فيه أن أرق عاطفة و شعورا من الرجل لذلك تفوقت عليه في" شعر الرثاء " لأنها أقدر من الرجل تعبيرا عن أحاسيسها و شعورها و أحزانها ، فكان شعرها يتصل بالقلوب مباشرة دون أن يحتاج الي تزويق أو صنعة أو محسنات أو غير ذلك مما يلجأ إليه عقل الرجال المفكر المنظم الذي تفوق عليها في الموضوعات الأخرى لا سيما الوطنية والدينية و الفكرية بشكل عام .

كما نلاحظ ان معظم شعر المرأة يتصف بسهولة والباسطة و العفوية ، لأنها تكره المجردات و العقليات فإذا فكرت في تفكر من خلال أحاسيسها و عواطفها إذا هناك أدبان أدب يصدر عن النساء بخصائصه و أدب آخر يصدر عن الرجل بخصائصه و هذا شيء طبيعي لأن كل من المرأة و الرجل عالمه الخاص[3]

1 – سعد بو فلاقة في الشعر النسوي والاندلسي اغراضه وخصائصه الفنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ط1995 ص 24

2 – مرجع نفسه ص 25

3 – مرجع نفسه ص 25

المبحث الثاني : موقف النقاد والباحثين في الفكر الأدبي من المصطلح :

موقف المعارض :

وقف بعض الأدباء والنقاد الاتجاه النسوي وقفات معارضة للمضمون فالناقدة " خالدة سعيد" ترفض إطلاقا مصطلح الأدبي النسائي على ما تكتبه المرأة لان هذا المصطلح يفتقر الى الدقة كما انه قائم على التصنيف الجنسي الذي يمنح أدب المرأة هامشا مقابل مركز ذكوي فترى هذا المصطلح انه شديد العمومية وشديد الغموض وهو من التسميات الكثيرة التي تشيع للاتدقيق [1]

وتتخذ الناقدة " سلمى الخضراء الجيوسي" الموقف ذاته أي رفض المصطلح لأنه يصنف الأدب حسب الجنس (ذكر، أنثى) فهي تعد تقسيم الأدب إلى رجالي ونسائي تقسيما خاطئا ومعوجا لأنه لا يحافظ على استقامة الأمور من وجهة نظرها والقضية يجب إلا تؤخذ من منظور جنس الكاتب بل من منظور الأدب الجيد والأدب الرديء في المضمون والموهبة المبدعة سواء كان الكاتب أديبا أم أديبة [2]

أما " هدى وصفي " فترفض المصطلح لأنها ترى أن الرجل هو الذي وضعه كي يبقى على المنزلة الدونية للمرأة فتقول: أن قهر المرأة انشأ أدبا يسمى بالأدب النسائي و أراد الرجل أن يجعل المرأة تقف عند بابه فسمي كل إبداع المرأة بهذه التسمية [3]

أما " حسام الخطيب " فيرى أن المصطلح يوحي سماحه بالتصنيف التصنيف الجنسي وليس إلى مضمونه وطريقة معالجته كما يرى أن هذا الأدب لا يأخذ مشروعيته النقدية إلا إذا كان يعبر عن القضايا الخاصة بالمرأة

1 – حسن نجمي : شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية ط1 دار البيضة ، المغرب 2000ص173

2 – حسين مناصرة : النسوية في الثقافة والابداع ط1 ، عالم الكتب الحديث ، اربد –الاردن 1427هـ-2008 م ص89

3 – افكار متعالية تتجاوز نطاق الوجود المادي للمكان وتحتوي على اهداف ونوازع العصر غير محققة ويكون لها تاثير تحويلي على نظام الاجتماعي القائم www.almaahy .com /amswersl234603

الكاتبة فيقول : " إن مفهومه انطوى على الاعتقاد بأن الإنتاج الأدبي للمرأة يعكس بالضرورة مشكلاتها الخاصة وهذا ما يكسب مصطلح الأدب النسوي مشروعيته النقدية [1].

كما حدد نقاط أخرى تكسب هذا المصطلح مشروعيته هي :

" لا يمكن اعتبار كل ما تكتبه المرأة أدبا نسويا والعامل المرجع هو المضمون وطريقة المعالجة ليس معالجة الموضوعات النسائية حكرا على النساء وإنما يشاركهم أدباء كثيرون اهتموا بقضايا المرأة وسيكولوجيتها

فتتراجع أهمية المرأة في الكتابة كلما تقدم المجتمع او ازداد وعيه الاجتماعي وتتلاشى هذه الأهمية بعد حل مشكلة اضطهاد المرأة نهائيا [2].

الموقف المؤيد

غير أن هناك من يتخذ هذه الكتابة النسائية او النسيوة سواء من قبل النقاد أو الناقدات إذ كان اغلب النقاد الذين يصرون على انفصال الكتابة النسائية عن الكتابة الذكورية من أنصار الأدب النسوي اذ يجد هؤلاء خصوصية لكتابة المرأة نجعلها مختلفة عن كتابة الرجل

وقد اخذ الفصل بين الكتابتين في النقد العربي طريقتين إحداهما عامة ، ترى أن المرأة أقدم وأغزر واصدق في التعبير عن ذاتها خاصة إذا كان الموضوع يتسم بالوجدانية ولا يمكن لكاتب مهما بلغ من نضج فني وموضوعي التحدث عن المرأة وسير أغوارها ورصد مشاعرها الحميمية كما تفعل المرأة الكاتبة مع نفسها أو مع بنات جنسها ....." [3] هي الطريقة العامة ترى انه مهما كتب الرجل عن المرأة واستطاع أن يتغلغل داخل نفسيتها إذا لا

1 – رشيد بن مسعود : المرأة والكتابة سؤال الخصوصية بلاغة الاختلاف ط2 افريقيا الشروق ، المغرب 2002 ص78

2 – حسين مناصرة : السنوية في الثقافة والإبداع ص 89

3 – حسين مناصرة ، النسوية في الثقافة والإبداع ص92 نقلا عن أنور الخطيب أدب المرأة في الإمارات (القصة القصيرة) ضمن أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في دولة الإمارات العربية المتحدة ج3دار الحوار للنشر سوريا 1992 م ص 27

يستطيع أن يصل إلى ما تريده المرأة في حياتها ، ذلك أن المرأة تكتب بعاطفتها ، أما الرجل يكتب بعقله ومنطقه لكن هذه النظرة فيها نوع من التقصير ذلك أن هناك من الرجال من يكتب عن المرأة ولاقت كتباته شهرة اكبر

أما الطريقة الأخرى فهي خاصة تتجاوز هذا الإقرار العفوي بوجود كتابة نسوية وجدانية ، وتنطلق من كون التاريخ الذكوري ارتكبت مآس كثيرة في حق المرأة مما جعل مصطلح " النسوي " يستمد قيمته الخاصة وفاعليته الجديدة حيث يهدف إلى بناء حياة إنسانية جديدة للمرأة [1]

ويرى بعض الأدباء أن خصوصية الكتابة النسوية ترجع إلى الظروف الخاصة بالمرأة وهذا ما تؤكده " زهرة كرام" في قولها " المرأة حين تطرح أشياء عبر لغة الإبداع في ذلك يتم بمنظور جديد ما يمنح لكتاباتها خصوصية نابغة من ظروفها الخاصة التي تنعكس عن رؤيتها وتصورها للأشياء [2]

المبحث الثالث : الكتابة النسوية وخصوصياتها

تعد الكتابة إنتاج إبداعي ثقافي يمارسه كل من الرجال والنساء كل حسب طريقته غير أن مصطلح (الكتابة النسائية) مصطلح فضفاض يحتاج في حد ذاته إلى تحديد حتى يصبح إجرائيا ، وفي صدد ذلك تقول " زهور" : " إن الكتابة باعتبارها فعلا للتغير والإفصاح عن خلجات النفس ومحاولة تخيلية لإعادة بناء الذات والعالم من خلال اكتشافها ، فهي فعل تشترك فيه المرأة والرجل معا " [3]

فمن الصعب معرفة خبايا هذه الكتابة أو ما تقصده إلا من خلال المواقف التي تتعرض لها .

1 – نفس المرجع ص 92 نقلا عن نازك الاعرجي صوت الأنثى ، دراسات في كتاب النسوية العربية ،دار الأهالي للنشر دمشق ،سوريا 1997ط1ص33

2 – زهور كرام : السرد النسائي العربي ص72

3 – زهور كرام : السرد النسائي العربي ، مقاربة في المفهوم والخطاب ص 55

فمصطلح الكتابة النسائية وبدايات تجريب المرأة العربية في ميدان الكتابة الأدبية عامة والرواية خاصة ، في أدبنا العربي الحديث المعاصر تعود إلى مطلع الخمسينات مع بداية عصر النهضة أواخر القرن التاسع عشر (19) وذلك بظهور نصوص " ليلى بعلبكي" من خلال روايتها "انأ أحيا "سنة 1958م " وكوليت خوري" و"غادة السمان " .....وغيرهن من رائدات هذا النمط الإبداعي ، وهي كلها نصوص مشحونة برفض واقع المرأة العربية في مجتمعات يسودها سيطرة وغطرسة سلطة الذكورية على المرأة وكيانها ،فالحديث عن المرأة والكتابة ليس امرأ سهلا فكل طرف من هذه الثنائية يشكل بمفرده موضوعا جدليا قائما بذاته ، فنحن أمام صنفين في صنف واحد هو" كتابة المرأة " فالمرأة التي تكتب هي المرأة ترتكب خطيئة ومن هنا نثار مسالة الكتابة حين تكون المنتجة لها هي المرأة التي حضرت في تاريخ الكتابة موضوعا منظور إليه وفق حدود شروط الوعي القارئ وحين تقتحم المرأة مجال الكتابة فإنها بفعلها هذا تغير سؤال هويتها من موضوع إلى فاعل ، من تابعة إلى المنتجة وهو تحول بفعل في عائلة الكتابة " [1].

فهنا نجد أن المرأة من خلال الكتابة تعبر عن ذاتها وكيانها وهويتها الغائبة المهمشة والدونية ، فالكتابة عندها هي التي تحولها من موقع (مفعول به) إلى موقع (الفاعل) أي موقع (المستور عنه) إلى موقع (الظاهر البارز)

فالكتابة عند المرأة علامة وفي جديدة يدخل عالمها النسائي الساكن الهادئ المصان ودخولها إلى عالم الكتابة هو خروج من عالم الطاعم الكاسي ، خروج من الحذر إلى الصقيع وهذا الخروج هو هجرة من الموطن إلى المنفى ،فان الكتابة بالنسبة لها هي المنفى ، حيث تنفصل عن موطنها القار الساكن (الحكي) إلى موطن متحرك متحول هو الكتابة [2]

1 – نفسه ص 41

2 – عبد الله محمد الغذامي ، المرأة واللغة ص 135

وبهذا الخروج والتحول يولد وعي المرأة بذاتها وكيانها وبما يحيط بها ، بفعل الكتابة التي تستفتح شهيتها للأسئلة والتي ستريك وعيها الساذج فتولد لديها حالة من القلق وهي في دخولها الى هذا العالم يكشف عن هويتها المفقودة منذ زمن ، هكذا تنظر إلى فعل الكتابة وتقيم معها علاقة حميمية بطقوس المرأة التي تصنع تميزها أي بفعل الكتابة تبرز وتتمظهر خصوصية الكتابة عند المرأة

الفصل الثالث

المبحث الأول : لمحة عن مي زيادة

1/ مولدها :

ولدت ماري زيادة (التي عرفت باسم مي) في "بلدة الناصرة " بفلسطين في الحادي عشر من شهر شباط 1889 من أب لبناني هو" الياس زخور زيادة " الذي هاجر من قرية "شحتول " في جبل "كسروان " إلى فلسطين في النصف الثاني من القرن الماضي ، واحترف التعليم في مدرسة الأرض المقدسة في الناصرة ، ومن ام فلسطينية المولد والموطن ، سورية الأصل هي " نزهة خليل معمز " وكان ابوها مارونيا وأمها أرثوذوكسية فسمياها يوم ولادتها "ماري " ثم رزقا مولودا ذكرا توفى طفلا ابن السنة فبقيت وحيدة أبويها[1].

2/ حياتها :

كانت مي ظاهرة أدبية واجتماعية برزت في عصر النهضة وكان لمجلسها (مجلس الثلاثاء)الذي غيرت به الكثير من أوجه الحياة الثقافية ليست على مستوى مصر فحسب ، وإنما على مستوى الوطن ، لذا فهي تستحق أن نفرد لها موقع خاصا ، وان نتعرف على بدايات حياتها ونشاتها حتى اكتمل عودها فنضجت ، فأصبحت هي الشخصية المتميزة في عصرها ليس لنشاطها الثقافي الذي ابرزه منتداها فحسب ، وإنما لمكانتها الأدبية ونتاجها الأدبي والفكري الذي أثار اهتمام الكثير من الباحثين والأدباء لدراسته والعناية به [2]

لقد تعلمت مي في الناصرة ولما بلغت الثالثة عشر من العمر أدخلت مدرسة راهبات الزيارة في عنبطورة بلبنان حيث قضت أربع سنوات من عام 1899حتى عام 1903في القسم الداخلي ، ومنها انتقلت إلى مدرسة الراهبات اللعازاريات في بيروت حيث قضت عاما دراسيا واحدا رجعت بعده إلى الناصرة ، مخطوبة إلى ابن عمها "نعوم زيادة " تميزت الفتاة الشابة بكتابة الشعر بالفرنسية ، والشغف بالعلم واللغات وأجادت العزف على البيانو ، وكان أبوها يعقد عليها الآمال ، ويوجهها في مطالعتها ، ويشجعها هو وأمها على تنمية موهبتها الأدبية

1 – سلمى الحفار الكزبري ، المؤلفات الكاملة مي زيادة ، المجلد الأول الطبعة الأولى مؤسسة نوفل ، لبنان 1982 ، ص (11)

2 – سهام عبد الوهاب فريج ، المرأة العربية والإبداع الشعري ، ط1 ، دار المدى للثقافة والنشر سنة 2004 ص (29)

بالدراسة والصقل ، في عام 1907 ضاقت "الناصرة بالأسرة الصغيرة الطموح فشدت الرحال إلى مصر حيث احترف إلياس زيادة الصحافة ، وأتيح لوحيدته الناهبة أن تروي ضماها للعلم في رحاب القاهرة التي كانت عاصمة الفكر في الشرق ، فسخت مي خطبتها مع ابن عمها " نعوم " بعد انقضاء فترة وجيزة على إقامتها في مصر مع والديها ، وقد درست اللغة الفرنسية لبنات بعض العائلات الكبيرة وعمل أبوها محررا في جريدة " المحروسة " ثم أضحى صاحبها ورئيس تحريرها في مطلع عام 1909 ، وتعرفت إلى طبقة من الكتاب والصحفيين وذوي النفوذ وخالتهم بحكم عمل الأب وتبلورت موهبة الفتاة الأدبية وازداد شغفها بالعلم [1].

وقدت عرفت مي زيادة منذ ظهورها بالقاهرة كاتبة مقالة وشاعرة باللغة الفرنسية وخطيبة وباحثة ، فأول ما نشر لها ، ديوان شعر بالفرنسية هو أزهار حلم سنة 1911باسم مستعار ايزيس كوبيا [2]

أما بالنسبة لتحول مي من الكتابة باللغة الفرنسية الى العربية فهو نتيجة لوعيها القومي الكبير ، وإعجابها بأعلام عصرها أمثال الدكتور يعقوب صروف ، ومطران والجميل والبارودي وغيرهم في مصر ثم جبران وأبو ماضي والريحاني ، ورفقائهم في المهجر مما جعلها توقن بان الكتابة باللغة الفرنسية عائق كبير يحول دون إسهامها في خدمة المجتمع العربي ومما تجدر الإشارة إليه اثر " احمد لطفي السيد " الذي يسمى الأستاذ جليل في توجيه مطالعتها فقد نصحها بقراءة القران الكريم لكي تنقي عباراتها ، ويصح بيانها ولفظها وأهداها نسخة منه كما أرشدها إلى الأمهات كتب التراث الأدبي فعملت بنصائحه ، وسهرت الليالي تقرا وتبحث ، وتدرس وتحفظ [3]

1 – سلمى الحفار الكزبري ، المؤلفات الكاملة مي زيادة ص(12)

2 – سهام عبد الوهاب فريج ، المرأة والإبداع الشعري ص(129)

3 – سلمى الحفار الكزبري ، المؤلفات الكاملة مي زيادة ص(12)

وبعد أن حفظت القران الكريم ودرست آداب اللغة العربية وتاريخها اتجهت إلى الكتابة بالعربية ، التي كانت تنشرها في الصحف والمجلات ، كجريدة "المحروسة " ومجلة "الزهرة " كان هذا في البداية فيما بعد شرعت تكتب في الهلال و" المقتطف" والأهرام " و"السياسة الأسبوعية " [1]

قضت العمر كله في طلب العلم والعطاء الفكري همة شماء وعزيمة لاتلين وإدارة من حديد ولطف فطري ، ومشاعر مرهفة وظلت مي عزبة من أن عددا كبيرا من الرجال قد خطب ودها وتمناها زوجا له ولكن قلبها لم يخفق ولم يمل إلا لجبران ، فقد كانت بينهما مراسلة رائعة امتدت 21سنة إلى غاية وفاته

وفي أعقاب رحيل والديها ووفاة جبران تعرضت مي زيادة لمحنة عام 1938 إذ حيكت ضدها مؤامرة دنيئة ، وأوقعت إحدى المحاكم عليها الحجز وأودعت مصحة الأمراض العقلية ببيروت ، وهب المفكر اللبناني " أمين الريحاني " وشخصيات عربية إلى إنقاذها ورفع الحجر عنها وعادت إلى مصر لتتوفى بالقاهرة سنة 1954 وعاشت مي صقيع الوحيدة ..... وبرودة هذا الفراغ الهائل الذي تركه لها من كانوا السند الحقيقي لها في الدنيا ، وحاولت مي أن تسكب أحزانها على أوراقها وبين كتبها فلم يشفيها ذلك من الأم الرهيبة لكل أحبابها دفعة واحدة[2].

مؤلفاتها :

نشرت مي زيادة العديد من المقالات والكتابات في اعدد كبير من الصحف والمجلات نذكر منها : المقطم ، الأهرام ، الزهور ، المحروسة ، الهلال ، المقتطف وقدمت العديد من الأعمال الأدبية كان أولها ديوان شعر بعنوان " أزاهير حلم والذي صدر البلاغة الفرنسية ، ثم صدر لها العديد من الروايات التي قامت بترجمتها من الفرنسية والانجليزية والألمانية.

1 – سهام عبد الوهاب فريج: المرأة العربية ، الإبداع الشعري ص13

2 – ماري زيادة ص1 بيت المرأة العربية us.moheet.com/shownews

توالت بعد ذلك أعمالها الأدبية المميزة فصدر لها "باحثة البادية 1920 كلمات وإرشادات 1922 "المساواة "1923 ظلمات واسعة سنة 1923 بين الجزر والمد سنة 1924 والصحائف سنة 1924 بالإضافة إلى سوانح فتاة سنة 1922 وهي مجموعة من الخواطر والآراء في الناس والحياة [1].

مي وجبران : كان يوجد علاقة قوية بين مي وجبران خليل جبران امتد لمدة طويلة من الزمن لم يلتقيا فيها أبدا وعلى الرغم من المسافات الشاسعة التي تفصل بينها حيث كان يقيم جبران في نيويورك ومي بالقاهرة الا انه كان يوجد بينه وبينها الكثير من التفاهم والحب والصداقة واستمرت المراسلات بينهم لمدة عشرين عاما حتى وفات جبران في نيويورك ، عرف جبران بأنه كان أديبا وشاعرا ورساما وقد جمع بينه وبين مي كتاب "بين المد والجزر " مي كاتبة وجبران رساما [2].

صالون مي زيادة : بدأت مي باستقبال رواد منتداها مساء كل ثلاثاء عام 1911 وكانت تختلف عمن سبقنها من صاحبات الصالونات في البلدان العربية حيث أنها لم تكن متزوجة ، ثم إن صالونها كان الوحيد الذي تستقبل فيه ضيوفها من الجنسين ، وقد كان لوجود صالونها العائلة مزية تجعله يتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة لمحافظته على هذا الإطار التقليدي لذا كان صالونها ملتقى لشخصيات متميزة امتد نشاطهم فيه عشرين عاما يتبادلون فيه الآراء وتميز لفارق عقائدي أو فكري أو اجتماعي ومن ابرز هذه الشخصيات العلامة الأزهري مصطفى عبد الرزاق ويعارضه في الفكر الدكتور شلبي شميل صاحب المذهب الداروني والشاعر مصطفى الرافعي وعباس محمود العقاد الذي هو من ألد نقاده ، لذا وصف طه حسين بأنه صالون ديمقراطي[3]

1 - نفسه ص1

2 - نفسه ص2

3 - سهام عبد الوهاب فريج ، المرأة العربية والإبداع الشعري ص126

ففي صالون (مي) يلتقي التجديد والتقليد دون نفور لذا قال عنه الشاعر المصري إسماعيل صبري الذي كان من أوائل المترددين على الصالون بأنه (لاحظ مجلس من مجالسنا احتشد فيه الرجال والشباب فماذا تجد ؟ تجد الحركات العنيفة والأصوات الناشدة والمناقشات الفجة والأحاديث الجريئة والكلمات المندبة والذوق العامي والأحاسيس البطئ؟؟ لاحظ هذا المجلس قد حضرته امرأة واحدة لا غير ، تجد الحركات تتزين والأصوات تدق والمناقشات الفجة والأحاديث تحتشم ، والكلمات تنتقى والذوق يسمو والأحاسيس يدق) ..... [1].

فهم خارج الدار يهاجم بعضهم البعض فإذا اجتازوا عتبة الصالون نسوا خلافاتهم واخذوا يتبادلون الرأي فيما يقرؤون ويسمعون ، على امتداد العالم العربي وخارجه ومي معهم تشترك في الحديث وتديره وكما يقول عباس العقاد "وهبت ملكة الحديث في طلاوة ورشاقة وجلاء ، ووهبت ما هو أدل على القدرة من ملكة الحديث بينهم جعلته مي على سنة المساواة والكرامة ، وأفسحت المجال للرأي القائل ، وللرأي الذي ينقضه أو يهدمه ، وانتظم هذا برفق ومودة ولباقة ، ولم يشعر احد بتوجيه الكلام منها وكأنها توجهه من غير موجه وتنقله من غير ناقل ، وتلك غاية البراعة في المقام[2]

1 – المرجع السابق ص127

2 – د–الطاهر احمد مكي ، في الأدب المقارن ، دراسات نظرية وتطبيقية ، ط5 ، مكتبة الأدب ، القاهرة 2002 ص14

–ايزيس : آلهة الخصب والأمومة عند المصرين القدامى

– كوبيا : كلمة لاتينية تعنى الغزارة والوفرة

المبحث الثاني : كتابات مي زيادة .

1/ديوان زهرات حلم :

صدر هذا الديوان بالفرنسية في قاهرة عام 1911وهي في الخامسة والعشرين من عمرها ، وكان بتوقيع ايزيس " كوبيا " تغلب على ديوانها نزعة رومانسية حادة تتجلى في الحياة والكون وإسراره ، بما يتلاءم ومشاعر فتاة يافعة ، في بساطة متناهية وسذاجة حلوة ،وقدمت مي ديوانها إلى القراء بكلمة مقتضية مفادها أن كتابها صغير الحجم ، ضئيل القيمة ، غير انه يترجم مشاعرها وثبات نفسها بإخلاص ، وطلبت من القارئ أن يتلقاها مبتسما لان الابتسامة الرحبة الغفور هي أجمل زهرات النفس [1] ولا ريب في أن الشاعرة الفتية كانت مخلصة في قصائدها ، إذ كتبتها مستجيبة لنداء الروح إلا وخواطر الفكر وببساطة متناهية ، إن لم نقل بسذاجة نتيجة لإحساسها المرهف ويفاعتها.

وكنموذج لهذا الديوان هناك قصيدة تأثر بها خليل مطران التي رثت فيها أخا لها مات طفلا عنوانها " نحيب " وقالت في احد مقاطعها :

أيها الطفل الذي رحل منذ زمن بعيد

أيها الأخ الذي صار ملاحا جميلا

اغفر لي صوتي المزعج الحزين

آه كم أتمنى أن ترجع إلي ، دون إبطاء

وتسترد ذلك الثوب النضير

ثوب الطفولة والحياة

1 – الطاهر احمد مكي ، في الأدب المقارن ، دراسات نظرية وتطبيقية ، ص(104)

لتنظر إلي ، بضع لحظات ؟[1]

2/ باحثة البادية :

وهي عبارة عن دراسة نقدية ، يتحدث عن ملك حنفي ناصف المعروفة باسم باحثة البادية ، يعتبر سبقا أدبيا في فن السيرة لانع عمل منهجي علمي ارتكز على العرض الواضح ، والتحليل الدقيق ، والدراسة الشاملة لشخصية المترجم لها ، ولبيئتها وعصرها [2] قسمت مي كتابها إلى عدة فصول ، وأوفت كل فصل حقه من الدرس والتحليل ، والوصف والتعليق ، حتى أن مجرد نظرة يلقيها القارئ على عناوين الفصول تعطيه فكرة واضحة على هذا العمل الضخم وتتمثل هذه الفصول في :

أ/ " باحثة البادية "أين تناولت فيه لمحة عن باحثة البادية ، وهي ملك هانم حنفي ناصف حرم عبد الستار بك الباسل ، وكيفية التقاء مي بباحثة البادية

ب/ المرأة ج/ " المسلمة " د/ المصرية هـ/ الكاتبة و/ الناقدة ي/ المصلحة ر/ المقارنة بين الباحثة وقاسم أمين **ك**/تأثيرها .

ونجد في هذا الكتاب تجديدا لا تقليدا ، وقواعد مدرسة جديدة في كتابة السير والنقد الأدبي لم تكن متبعة في أدبنا من قبل ، لقد تمثلت مي شخصية باحثة البادية في سائر مراحل حياتها فقدمت لنا لوحة نابضة بالحياة ، ولم يكن الدكتور " يعقوب صروف " مفاليا في كلمته التي قدم بها الكاتب للقراء حيث قال " الكتاب صورة صادقة اشترك في نقشها العقل والقلب والخيال ، فلم تخرج إلى غلو البهرجة ، ولم يتلفها جفاف البحث المجرد ، فجاءت أية يرضى عنها الفن ولا تنكرها الحقيقة " [3].

1 – سلمى الحفار الكزيري ، المؤلفات الكاملة لمي زيادة ، ص (18)

2 – سلمى الحفار الكزيري ، سهيل بديع البشروي ، رسائل جبران خليل جبران المخطوطة لمي زيادة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،دمشق 1979ص97

3 – نفسه ص 98

أما جبران فقد كتب لمي يقول : " ما قرأت كتابا عربيا أو غير عربي مثل كتاب " باحثة البادية " لم أر في حياتي صورتين مرسومتين بمثل هذه الخطوط وهذه الألوان لم أر في حياتي صورتين في إطار واحد : صورة المرأة أدبية مصلحة وصورة امرأة اكبر من أدبية ومصلحة[1].

3/ وردة اليازجي :

كتبت مي زيادة هذا الكتاب ، اثر وفاة وردة اليازجي سنة 1924، وطلبا من الأستاذ سليم سركسي ، هذا الأخير الذي طلب بأسلوب لبق في مجلته مي زيادة أن تعكف على دراسة أثرها على الطريقة التي درست بها باحثة البادية فاستهلته بلمحة عن حياة وردة اليازجي وهي مريانا مراش الحلبية ، وهي شاعرة المصرية التي مزقت بموهبتها الحجب في ق 19 ثم انتقلت إلى دراسة لأثارها ، أين قامت بدراسة ديوانها " حديقة الورد " الديوان الوحيد الذي طبع ثلاث مرات لشاعر المعاصر وأوردت في هذا الفصل نماذج من هذا الديوان ، بعدها انتقلت إلى فصل أخر إلا وهو شعر وردة اليازجي التي أقرت فيه مي زيادة أن كل ما نظمته اليازجي ينقسم إلى قسمين إلى المدح والرثاء وأخيرا ختمته بفصل يتناول نثرها الذي كان اغلبه عبارات عن مقالات تتناول مشاكل اجتماعية وبالأخص التي تخص المرأة [2]

4/ سوانح فتاة :

هو كتاب جمعت فيه مي مقالاتها لما فيه من أفكار تعلو بالمدارك وإشراق ينير جوانب النفوس نشرتها عام 1922، واحتوى الكتاب على أراء وخطوات في الحياة والمرأة ، والأدب والمجتمع ، إلى جانب صفحات من ذكرياتها يوم كانت طالبة في مدرسة راهبات الزيارة [3]

1 - المرجع السابق ص98-99

2 - نفسه ص 191

3 - نفسه ص 20

5/ الصحائف :

وهو عبارة عن دراسات أدبية ونقدية واجتماعية تناولت فيها كتابا غربيين أمثال " مدام دوسيفينيية " وبيبولوتي " وشرقيين أمثال " جبران " في كتابه " المواكب " والدكتور شميل " ومن ثم ولي الدين يكن " وإسماعيل صبري باشا [1]

6/ المساواة :

نشرته سنة 1933 وكانت أول من وضعت مؤلفا عن قضية المساواة والتفاوت الطبقي والأنظمة السياسية والاجتماعية قديما وحديثا من كتاب عصرها ، نجد في هذا الكتاب معالجة موضوعية لمشكلة المساواة الأزلية ، واستعراضا لأنظمة القديمة والحديثة والارستقراطية والديمقراطية والاشتراكية السليمة ، والاشتراكية الثورية ، والفوضوية والرق والعبودية والعدمية ، مدعوما بحجج المفكر الناضج وحديث المطلع على المذاهب الفلسفية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية واستشهاداته بآراء أصحابها [2].

7/ المحاضرات :

نجد بين أعمال مي العديد من المحاضرات وأهمها محاضرة بعنوان " غاية الحياة " ، ألقتها في الجامعة المصرية في أواخر شهر نيسان عام 1921تلبية لدعوة جمعية "قناة مصر الفتاة " ودعت فيها المرأة إلى العلم والمحافظة على طابعها الشرقي وحب الإنسانية ، استهلتها بالتحدث عن الكون والحياة والغاية منها حديث العالم المتبصر بالوجود ثم تطرقت إلى واجبات الإنسان تجاه النفس والمجتمع ، والصفات التي ينبغي أن يتحلى بها لبلوغ السعادة [3]

1 - نفسه ص 21

2 - نفسه ص 22

3 - المرجع السابق ص26

إلى جانب هذا كله لمي خطب كثيرة ألقتها في مناسبات أدبية وقومية ، وحفلات خيرية كان لها اثر كبير في ذيوع شهرتها خطيبة تعتز بها المنابر ، وقد جمعتها عام 1922 ونشرتها في كتاب أسمته " كلمات وإشارات " ولا ننسى الرسائل الموجة لجبران بالإضافة إلى العديد من المؤلفات الأخرى لا تكفيها هاته الأوراق القليلة.

المبحث الثالث : خصائص الجمالية لكتابة مي زيادة

الخصائص الجمالية لشعر "مي "

درجت مي على نظم الشعر في طفولتها ، وتمرست في فنها وهي تلميذة في المدرسة عينطورة بلبنان في أوائل القرن العشرين ومن ثم بعد انتقالها إلى مصر حيث تأثرت بطبيعتها وأنشدت قصائد من وحي نيلها فكان ديوان " زهرات حلم " باكورة إنتاجها

أ/ الأسلوب :

كانت سمة الجمال ظاهرة في طابع أدب مي الشعري فالتجديد في أسلوبها ظاهرة في تحرره من الاستعارة الغريبة والحشو والتكرار فأجادت سواء في قصائدها الموزونة المقفاة على قواعد أوزان الشعر الفرنسي الكلاسيكي أو في مقطوعاتها النثرية ومما يلاحظ على أسلوبها اندماجها مع الطبيعة ومخاطبتها واللجوء إليها هربا من القيود التي تحد من انطلاق الروح جنوح الخيال ، والتعليق مع الأحلام وكذلك نلاحظ أن أسلوبها غاية في الإحكام

ب/ العاطفة :

وعلى ذكر العاطفة غلب عليها الحزن والكآبة بسبب نزوعها بالفطرة إلى الحزن والكآبة فقد كانت ضحية أزمة الصراع بين جموح المشاعر ، والنفس الشاعرة إلى التحرير والانطلاق ، والحواجز التقليدية ، من وراثية واجتماعية ودينية القائمة في هذا التوق.

الخصائص الجمالية لنثر مي زيادة :

أ/ الأسلوب :

اجمع النقاد وكبار الكتاب على أن مي زيادة تميزت بأسلوبها المشرق السلس الذي لم تقلد به احد مع أنها تأثرت على غير وعي منها ، بالكتاب المهجرين كما يقول "احمد الزيات " {.....ولكن أدبها ، على الرغم من نشوئه وبلوغه في القاهرة لم يتأثر بأدب المصري ، وإنما تأثر في شكله وموضوعه بأدب لبنان لان الأدب اللبناني كان وحده في أواخر القرن الماضي.

وأوائل القرن الحاضر مظهر الحياة ، والجدة والتنوع في الأدب العربي الحديث [1] فالتجديد في أسلوبها ظاهر في تجرده من الصناعة اللفظية ، وقصر جمله وسمو معانيه ، ومن أجمل ما كتب في وصفه هو ما دونه الأستاذ" توفيق يوسف عواد " حيث قال :{مي في أدبها السامي للفظ عندها معناه وللمعنى لفظه ، وللعبارة مدها وجزرها وللفكر صفاؤه وللمنطق مداخله ومخارجه وللعاطفة أتونها المضطرم ورمادها المنذور ، وللمخيلة أجنتها الخفاف اللطاف وأجواؤها البعيدة المترامية ، والأغوار التي ليس لها قرار[2]

واتصف أسلوبها بتخيير الألفاظ ذات الجرس الموسيقي ، ولو أنها تكيف أسلوبها حسب ما تقتضيه الغاية ، ومحاولة التأثير في القارئ عن طريق العاطفة فيجيء شجيا ناعما في مواقف الحزن والحب ، هامسا عاتبا رقيقا في الدعوة إلى الإصلاح والتنبيه إلى نقص ، متهكما قارصا عند التعرض للعوائق الاجتماعية المختلفة ، رشيقا في مجال العرض القصصي ، ينضج عاطفة متأججة في المواقف الحماسية ، وينعكس في كل ذلك ثقافتها الأجنبية الواسعة[3].

1 – أحمد حسن الزيات ، وحي الرسالة ، الجزء الثاني ط6 مكتبة الانجلو المصرية ص 134

2 – سلمى الحفار الكزبري ، المؤلفات الكاملة مي زيادة ص 29

3 – الطاهر مكي : في الأدب المقارن ص 101

وباعتبارها نابغة فإنها تكثر الابتكار وتكره التقليد ، وإذا كان بعض استعاراتها مقتبسا من لغات أوروبية فذلك ليس بدعة في العربية ولا هي أول من فعل ذلك فقد سبقها إليه جماعة من أساطين الكتاب مثل : الجاحظ وابن المقفع وابن خلدون فزادوا في غنى العربية بما أضافوه [1]،وقد كانت لثقافة مي الكبيرة الأثر في إطعام أثارها بالأفكار الجديدة فبقدر ما تكون ثقافة الأديب عميقة وشاملة بقدر ما يكون عطاؤه دسما .

ب/ اللغة :

كانت اللغة خاصة بالكتابة في أسلوبها دالة على أن الكتابة خرجت عن المألوف كتبنا الأقدمين والمحدثين في كثير من أنواع المجاز والتعابير كان قريحتها الوقادة رقت بها فوق كل مألوف وعقلها المتكبر حلق بها في سماء الخيال وفي الألفاظ المجردة الجامدة نبضت فيها حياة سريعة متقدة بثورة الشعور و هيجان الغضب وانين الشكوى ورنين النجاح والظفر واهتزت تارة كالأوتار تهمس حينا همسا عجيبا كأنما هو منطلق من سحيق الذراري ومبهم الآمال القصوى ، فألفاظها تجعل المخيلة ترى ملا يرى ، وتصبح سحرا يجعل الغائب حاضرا والعدم وجودا وكلماتها كلمات النفس ، حركات خفيفة لطيفة فاستطاعت بقلمها الرشيق أن تتبع خطوات النفس الوثابة الكثيرة الأهواء في تموجها وتحنيها المباعث من الفرح إلى الحزن ومن التحنان المذيب إلى النقمة البركانية .

وتبقى كلمة تتصل بتقويم أعمال مي في مجملها فإعجابنا يبلغ حد الثناء بلا حساب فهي جديدة بكل ما قيل عنها من ثناء وصاغه مواطنوها والمعجبون بها من إعجاب وإطراء فقد كانت مي قريحة وقادة تختلف الصور كما تشاء وتؤلف بدائع الصور ونفائس التراكيب وهي عقل مستقل يكره القيود .

1 – سلمى الحفار الكزبري ، المؤلفات الكاملة مي زيادة ص 36

الخاتمة

الخاتمة :

ومن خلال محاولتنا المتواضعة في رصد أهم القضايا المتعلقة بموضوع بحثنا توصلنا إلى النتائج الآتية :

-الأدب النسوي مثله مثل أدب الرجل فالمرأة بكتاباتها تستطيع أن تحتل مراتب قد لا يصل إليها الرجل

أسهمت المرأة في إثراء خزينة الأدب مثلها مثل الرجل , وولجت إلى كل المواضيع والأساليب التي ولج إليها الرجل وأخرجت أدبها من النطاق الضيق الذي كان يتسم بالضعف ومع كل هذا لا يزال أدبها متمش من جانب الرجل .

الذوق الجمالي لدى المرأة يتسم بالإحساس والرقي .

أسلوب المرأة يتسم بالصدق لكونها تعبر عن عواطفها ، وإحساسها وضعفها بصدق على غرار الرجل قد يستحي من إظهار عواطفه الجياشة وضعفه .

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- ✓ احمد احمد بدوي أصول النقد الأدبي عند العرب ،مطبعة النهضة ،مصر 1908.
- ✓ أحمد حسن الزيات ، وحي الرسالة ، الجزء الثاني ط6 مكتبة الانجلو المصرية.
- ✓ بام موريس: الأدب النسوي ، تر سهام عبد السلام ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط1 ، 2002،.
- ✓ بسام قطوس : المدخل إلى مناهج النقد المعاصر ، دار الوفاء للنشر ، مصر ، ط1، 2006 .
- ✓ حسن نجمي : شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية ط1 دار البيضة ، المغرب 2000.
- ✓ حنفاوي بعلي : مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية ، دار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ط1 ، 2009.
- ✓ رشيد بن مسعود : المرأة والكتابة سؤال الخصوصية بلاغة الاختلاف ط2 إفريقيا الشروق ، المغرب 2002 .
- ✓ رضا عامر : الكتابة النسوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية الشلف الجزائر ، قسم الأدب والفلسفة ، العدد 15 جانفي 2016 .
- ✓ زهور كرام : السرد النسائي العربي مقارنة في المفهوم والخطاب ، شركة النشر والتوزيع المدارس ، الدار البيضاء ،ط1، 2004.
- ✓ زهور كرام " الكتابة النسائية المغربية " ملتقي الكتابة النسوية التلقي ، الخطاب والتمثيلات ،الدار البيضاء2004 .
- ✓ سعد بو فلاقة في الشعر النسوي والأندلسي أغراضه وخصائصه الفنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ط1995.
- ✓ سلمى الحفار الكزبري ، المؤلفات الكاملة مي زيادة ، المجلد الأول الطبعة الأولى مؤسسة نوفل ، لبنان 1982 .
- ✓ سلمى الحفار الكزبري ، سهيل بديع البشروني ، رسائل جبران خليل جبران المخطوطة لمي زيادة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،دمشق 1979.
- ✓ سهام عبد الوهاب فريج ، المرأة العربية والإبداء الشعري ، دار المدى للثقافة والنشر ،ط2004،1.
- ✓ السيد محمد سيد قطب ، عبد المعطى صالح ، عيسى مرسي سليم ، في أدب المرأة ،
- ✓ الطاهر احمد مكي ، في الأدب المقارن ، دراسات نظرية وتطبيقية ، ط5 ، مكتبة الأدب ، القاهرة 2002 ص14
- ✓ عبد الحميد حسن ، الأصول الفنية للأدب ،مطبعة الانجلو مصرية ،1949.

- ✓ عبد الحي بن علي سيد احمد الحسوني ،نثر المرأة من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي ، المجمع الثقافي أبو ظبي ط2004،5.
- ✓ عبد الفتاح عثمان ،شعر المرأة في العصر العباسي ، دراسة تحليلية فنية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،2004،.
- ✓ عبد الله محمد الغذامي ، المرأة واللغة .
- ✓ عصام خلف كامل ، إبداع المرأة العربية ، رؤية سيسولوجية ، دار فرحة للنشر والتوزيع .
- ✓ محمد الداهي الحقيقة الملتبسة ، قراءة في أشكال الكتابة عن الذات ، شركة النشر والتوزيع للمدارس ط1 الدار البيضاء 2007.
- ✓ محمد بدرمعيدي ، أدب النساء في الجاهلية والإسلام ، القسم الأول ، مطبعة مكتبة الأدب ،ط1، القاهرة ، 1983.
- ✓ محمد سيد قطب ،عبد المعطى صالح ، عيسى مرسي سليم ،في أدب المرأة ، الشركة المصرية للنشر لونجمان ط2000،1.
- ✓ نازك الاعرجي صوت الأنثى ، دراسات في كتاب النسوية العربية ،دار الأهالي للنشر دمشق ،سوريا 1997ط1.
- ✓ يمني الخولي " النسوية وفلسفة العلم " عالم الفلك الكويت ط2 ،2005 المجلد 34.
- ✓ الين شوالتر أدب خاص بهن ، نقلات عن بام موريس : الأدب النسوية تر: سهام عبد السلام المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ط1 2002 .

المواقع الالكترونية :

- ✓ ندوة خاصة حول ادب المرأة \عن نساء سوريا يمنى العيد hpp:\\www.syriandtroy.com
- ✓ نزار جاف بين واقع وجوده ووهم عدم وجوده hpp:\\www.ofouq .com
- ✓ هوية الأدب النسوي ، يحي الصوفي hpp:\\coffe@ Ammannet .net
- ✓ ماري زيادة ص1 بيت المرأة العربية us.moheet.com/shownews
- ✓ أفكار متعالية تتجاوز نطاق الوجود المادي للمكان وتحتوي على أهداف ونوازع العصر غير محققة ويكون لها تأثير تحويلي على نظام الاجتماعي القائم www.almaahy .com /amswersl234603

المذكرات و الأطروحات

- ✓ فاطيمة السعيد مفهوم الخيال ووظيفته في النقد القديم والبلاغة ، أطروحة الدكتوراه ، قسم دراسات العليا العربية ، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى .

الندوات :

- ✓ حسين مناصرة ، النسوية في الثقافة والإبداع ص92 نقلا عن أنور الخطيب أدب المرأة في الإمارات (القصة القصيرة) ضمن أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في دولة الإمارات العربية المتحدة ج3دار الحوار للنشر سوريا 1992 م.

الفهـــــــرس

بسملة

إهداء

شكر و تقدير

مقدمة .....أ-ب

الفصل الأول : أدب المـــــــــــــــرأة.....2

المبحث الأول : نشـــــــأة الكتابـــــــة النسويـــــــة.....2

المبحث الثاني : ماهيـــــــــة الأدب النســـــــــوي 5

المبحث الثالث : خصائـــــــص الأدب النســـــوي 9

الفصل الثاني : جماليـــــــــــات الكتابـــــــة النسويـــــــة.....22- 38

المبحث الأول : الفرق بين الكتابة النسوية والكتابـــة الرجاليـــــة 22-27

المبحث الثاني : موقف النقاد والباحثين في الفكر الأدبي من المصطلح 23

المبحث الثالث : الكتابـــــــة النسويـــــة وخصوصياتهـــــا 25

الفصل الثالث : مميـــــــــزات أسلـــــوب مـــــي زيـــــــــــادة 29

المبحث الأول : لمحـــــــــة عـــــــن مـــــي زيـــــــــادة 29

المبحث الثاني : كتابـــــــــــــات مـــــــي زيـــــــــادة 34

المبحث الثالث : خصائص الجمالية لكتابة مـــــــي زيـــــــــادة.....38

الخاتمة :.....42

المصادر و المراجع :.....44-46

الفهرس.....47